دول أوروبية تبدأ العمل بخطط للتعايش

أكبر معهد للأمصال في العالم يقرر إنتاج لقاح مضاد لـ «كورونا»

قرر معهد الأمصال الهندي –وهو الأكبر في العالم– البدء بإنتاج لقاح محتمل ضد فيروس كورونا يخضع لتجارب سريرية في بريطانيا، بينما بدأت دول أوروبا تنفيذ خطط لتخفيف إجراءات العزل والتعايش مع جائحة فيروس كورونا.

وصرح الرئيس التنفيذي لمعهد الأمصال الهندي أدار بونوالا أنه على الرغم من أنه لم تثبت حتى الآن فعالية لقاح أوكسفورد ضد «كوفيد 19»، فإن معهده قرر البدء بتصنيعه بعد أن ثبت نجاحه في تجارب على الحيوانات وبدأت تجربته على البشر. ويعتزم المعهد الهندي إنتاج ما يصل إلى 60 مليون جرعة من اللقاح المحتمل. وأضاف بونوالا أنه يأمل نجاح تجارب «لقاح أوكسفورد» التي من المقرر أن تنتهي في سبتمبر المقبل. وكانت جامعة أوكسفورد البريطانية قد بدأت الأسبوع الماضي تجارب سريرية على لقاح محتمل لعلاج فيروس كورونا المستجد.

وطبقا لحصيلة أوردتها وكالة رويترز، تم تسجيل إصابة نحو 3.05 ملايين شخص على مستوى العالم بمرض «كوفيد 19» الذي يسببه فيروس كورونا، توفي منهم أكثر من 211 ألفا.

وتفيد آخر إحصاءات جامعة جونز هوبكنز الأميركية أن الجائحة أصابت أكثر من 3 ملايين شخص في العالم، وبلغت الوفيات جراء المرض أزيد من 217 ألفا، في حين تعافى أكثر من 932 ألفا.

خطط بأوروبا

وفي القارة الأوروبية –وهي أكثر قارات العالم تضررا من أزمة كورونا– بدأت دول تنفيذ خطط للتخفيف التدريجي لإجراءات العزل من أجل التعايش مع واقع المرض الذي لا يوجد له علاج لحد الساعة، وذلك عقب انخفاض أعداد الإصابات والوفيات.

ففي النرويج، وبعد أن أعلنت السلطات سيطرتها على تفشي انتشار فيروس كورونا قبل أيام، فتحت المدارس الابتدائية اليوم الأربعاء أبوابها أمام الطلبة، بالإضافة إلى فتح ما تبقى من رياض الأطفال، معلنة بذلك بدء عودة الحياة تدريجيا وسط إجراءات وتدابير احترازية شديدة، مع متابعة دقيقة للدولة وأجهزتها المختصة.

وفي ألمانيا، أصبح ارتداء الكمامات الواقية في وسائل النقل والمحلات التجارية إلزاميا اعتبارا من اليوم في كافة أنحاء البلاد. ودعت السلطات الألمانية السكان إلى التزام الحذر في مواجهة الجائحة.

وأظهرت بيانات لمعهد «روبرت كوخ» للأمراض المعدية في ألمانيا رصد 1304 حالات إصابة جديدة بفيروس كورونا في البلاد اليوم الأربعاء، بينما ارتفع عدد الوفيات بواقع 202 حالة وفاة مقارنة باليوم السابق، وناهز العدد الإجمالي 157641 حالة إصابة مؤكدة، وعدد الوفيات 6115.

وفي فرنسا المجاورة، قدم رئيس الوزراء إدوار فيليب أمس خريطة طريق لإعادة تشغيل البلاد تدريجيا اعتبارا من 11 مايو المقبل، وهو موعد كان حدده الرئيس إيمانويل ماكرون من قبل. ووافق أغلبية أعضاء البرلمان الفرنسي على الخطة التي انتقدتها المعارضة، معتبرة أن العديد من نقاطها «غامضة».

وتشمل الخطة إجراء فحوص واسعة، وإعادة فتح المدارس تدريجيا، وإعادة فتح المحلات التجارية (لكن دون المقاهي والمطاعم)، وفرض ارتداء كمامات واقية في وسائل النقل العام. وستبقى الشواطئ ودور السينما والمتاحف الكبيرة والمسارح مغلقة، وستكون التجمعات لأكثر من عشرة أشخاص محظورة.

وحذر رئيس الوزراء الفرنسي في خطاب أمام البرلمان من أنه سيكون على البلاد أن تتعايش مع الفيروس، موضحا أن «الإفراط في عدم الاكتراث سيؤدي إلى انتشار الوباء مجددا، والإفراط في الحذر سيجعل البلاد بأكملها تغرق» بسبب التبعات الاقتصادية للمرض.

وفي إسبانيا، قدمت الحكومة خطة للخروج من العزل بشكل تدريجي وعلى مراحل إلى غاية نهاية يونيو / حزيران المقبل، وذلك تبعا لتطورات الحالة الوبائية.

وكانت السلطات الإسبانية قد خففت الأحد إجراءات العزل، وسمحت للأطفال دون سن الرابعة عشرة بنزهة يومية، واعتبارا من السبت سيسمح بممارسة الرياضة شرط أن تكون فردية أو التنزه لأفراد الأسرة نفسها، لكن المدارس الإسبانية ستبقى مغلقة حتى سبتمبر المقبل.

وفي إيطاليا أكبر بؤرة لوفيات كورونا في أوروبا، حددت السلطات يوم الأربعاء المقبل موعدا لبدء تخفيف إجراءات العزل، مع استمرار حظر التجمعات والتنقل بين المناطق وفرض وضع كمامات واقية في وسائل النقل، بينما ستفتح المدارس أبوابها قبل سبتمبر المقبل.

بالمقابل، شددت الحكومة البريطانية في الأيام الماضية على أنه من المبكر البدء بالتخفيف من إجراءات العزل المفروض، درءا للمزيد من انتشار المرض. ومن المنتظر أن تبدأ حكومة لندن اليوم إدراج وفيات كورونا المسجلة في دور كبار السن ضمن أرقامها اليومية الإجمالية، وهو ما سيؤدي إلى ارتفاعها على الأرجح.

ويبلغ عدد المصابين بالفيروس في البلاد لحد الساعة أكثر من 161 ألفا، بينما يبلغ عدد حالات الوفيات 21678 وفاة.

ارتفاع بأميركا

من ناحية أخرى، عادت الحصيلة اليومية لضحايا فيروس كورونا في الولايات المتحدة إلى الارتفاع إذ سجل أكثر من 2000 وفاة بالمرض في الساعات الـ24 الماضية، مقابل نحو 1300 وفاة في اليوم السابق، وفق إحصاءات جامعة جونز هوبكنز.

وقالت الجامعة نفسها –التي ترصد على مدار الساعة إحصاءات الجائحة– إن عدد المصابين بفيروس كورونا في الولايات المتحدة تجاوز المليون، وهو ما يمثل ثلث عدد المصابين في العالم، بينما تخطت الوفيات حصيلة القتلى الأميركيين في حرب فيتنام.

كما أعلنت تسجيل أكثر من 21600 إصابة و2200 وفاة في يوم واحد، ليصل إجمالي الوفيات إلى نحو 57 ألفا. من ناحية أخرى، يواصل الرئيس الأميركي دونالد ترامب حث حكام الولايات على اتخاذ قرارات تعيد فتح المرافق الاقتصادية مرة ثانية، شريطة أن تكون مدروسة ومبنية على معطيات علمية.

حالة الصين

سجلت الصين –مهد الجائحة– 22 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا أمس الثلاثاء مقارنة مع 6 حالات قبلها بيوم، ليصل العدد الإجمالي لحالات الإصابة في البلاد حتى الآن إلى 82858.

وقالت لجنة الصحة العامة في بيان أمس الأربعاء إن عدد الحالات التي تشمل مسافرين قادمين من الخارج ارتفع إلى 21 يوم الثلاثاء مقارنة مع ثلاث حالات قبلها بيوم.

وتراجع عدد الحالات التي أصيبت بالمرض لكن لم تظهر عليها أعراض إلى 26 مقارنة مع 40 قبلها بيوم. وظل عدد الوفيات في البر الرئيسي بسبب المرض دون تغيير عند 4633.

جلسة لبرلمان الصين في مايو.. إعلان الانتصار على كورونا

يعقد المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني، أعلى سلطة تشريعية في البلاد، دورته السنوية في 22 مايو، بتأخير شهرين ونصف عن الموعد الذي كان مقرّراً سابقاً والذي أرجئ بسبب وباء كوفيد19–، بحسب ما أعلنت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» الرسمية أمس الأربعاء.

وهذا الاجتماع الذي يعقد سنوياً في قصر الشعب في بكين ويشارك فيه حوالي ثلاثة آلاف نائب يعتبر حدثاً أساسياً في الروزنامة السياسية للنظام الشيوعي الذي يعلّق عليه أهمية مضاعفة هذه السنة، إذ يتوقّع أن يعلن خلاله الرئيس شي جينبينغ انتصار البلاد على فيروس كورونا المستجدّ.

22 إصابة جديدة

وفي هذا الإطار، سجل البر الرئيسي الصيني 22 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا يوم 28 أبريل مقارنة مع ست حالات قبلها بيوم ليصل العدد الإجمالي لحالات الإصابة في البلاد حتى الآن إلى 82858.

وقالت لجنة الصحة العامة في بيان أمس، إن عدد الحالات التي تشمل مسافرين قادمين من الخارج ارتفع إلى 21 يوم الثلاثاء مقارنة مع ثلاث حالات قبلها بيوم.

وتراجع عدد الحالات التي أصيبت بالمرض لكن لم تظهر عليها أعراض إلى 26 مقارنة مع 40 قبلها بيوم. وظل عدد الوفيات في البر الرئيسي بسبب المرض دون تغيير عند 4633.

فرنسا مستعدة لمواكبة لبنان بإصلاحات عاجلة

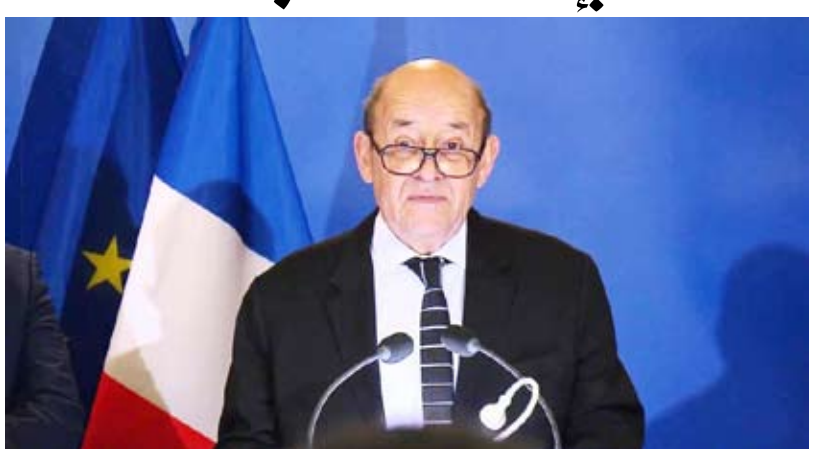

وزير الخارجية الفرنسي

دعت فرنسا أمس الأربعاء الحكومة اللبنانية مجددا إلى أن تبدأ «بسرعة» إصلاحات لمواجهة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تهز البلاد، وأكدت استعدادها «لمواكبته» في هذا المجال، حسبما ذكرت وزارة الخارجية الفرنسية.

وذكر بيان أن وزير الخارجية جان إيف لودريان وخلال اتصال مع رئيس الوزراء اللبناني حسان دياب الثلاثاء «ذكر بأنه، على أساس العمل الذي بدأته السلطات اللبنانية، يجب اتخاذ إجراءات ملموسة وذات صدقية بسرعة للاستجابة لتطلعات الشعب اللبناني وإعادة الثقة في الاقتصاد اللبناني».

مواكبة الإصلاحات

وأضاف البيان أن لودريان «أكد أن فرنسا مستعدة على هذا الأساس، لمواكبة لبنان والحكومة اللبنانية في الإصلاحات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ردا على الأزمة التي تشهدها البلاد، لمصلحة كل اللبنانيين». كما تحدث وزير المال برونو لومير لأول مرة مع نظيره اللبناني غازي وزني، بحسب الوزارة.

وأضاف المصدر أن خطة الإصلاح التي تتطلع الحكومة اللبنانية إليها «تسير في الاتجاه الصحيح» بحسب لومير الذي «شجع على اعتمادها بشكل سريع لمساعدة البلاد على الخروج من الأزمة».

ويشهد لبنان أزمة اقتصادية هي الأسوأ منذ الحرب الأهلية (1975–1990)، وقد تفاقمت مع فرض تدابير العزل لمحاولة احتواء تفشي فيروس كورونا المستجدّ.

ويحتج المتظاهرون على الارتفاع الجنوني في أسعار المواد الاستهلاكية وخسارة قدرتهم الشرائية مع تدهور قيمة الليرة. ويشكو كثيرون من عدم قدرتهم على تأمين لقمة عيشهم خصوصاً خلال شهر رمضان. وفي هذا الإطار، تجدّدت الثلاثاء المواجهات في مدينة طرابلس في شمال لبنان بين الجيش ومحتجّين في بلد يسعى لاحتواء جائحة كوفيد19–.

ويعدّ لبنان من أكثر الدول مديونية في العالم، مع ديون بقيمة 92 مليار دولار، أي ما يعادل أكثر من 170 في المئة من ناتجه المحلّي.

وكانت مجموعة الدعم الدولية للبنان التي تقودها فرنسا وتضم عددا من الدول الأوروبية والعربية، اشترطت لتقديم مساعدات مالية لهذا البلد، تشكيل حكومة «فعالة وذات مصداقية» قادرة على تنفيذ إصلاحات «عاجلة» قامت الحكومات السابقة بتأجيلها مرارا.

روسيا تدعو إلى حوار شامل في اليمن لحل القضايا العالقة

وزير الخارجية الروسي

عبرت روسيا عن تطلعها إلى إيجاد حلول للقضايا العالقة في اليمن من خلال حوار شامل بين الأطراف، وبمساعدة المبعوث الأممي لليمن، مارتن غريفيث

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه نائب وزير الخارجية الروسي، والمبعوث الرئاسي إلى الشرق الأوسط وافريقيا، ميخائيل بوغدانوف، مساء الثلاثاء، برئيس المجلس الانتقالي الجنوبي باليمن، المدعوم إماراتيا، عيدروس الزبيدي، حسب بيان لوزارة الخارجية الروسية.

واستمع بوغدانوف إلى شرح للتطورات العسكرية والسياسية والإنسانية في المنطقة، بما في ذلك ألأساس المنطقي وراء بيان إعلان الإدارة الذاتية في محافظات الجنوب، بما في ذلك العاصمة في عدنì.

والسبت، أعلن المجلس الانتقالي المدعوم من الإمارات، حالة الطوارئ العامة، وتدشين ما سماها «الإدارة الذاتية للجنوب». وخلال ساعات، رفضت 6 محافظات يمنية جنوبية من أصل 8، هذا الإعلان، وأكدت تمسكها بالولاء للشرعية والرئيس عبد ربه منصور هادي.

ويتحكم المجلس الانتقالي بزمام الأمور في عدن (جنوب)، منذ أغسطس / آب الماضي، عقب قتال شرس مع القوات الحكومية انتهى بطرد الحكومة التي اتهمت الإمارات بتدبير انقلاب ثان عليها، بعد انقلاب جماعة الحوثي، وهو ما تنفيه أبوظبي.

وفي نوفمبر 2019، وقعت الحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي، برعاية سعودية، اتفاقا عُرف بـ«اتفاق الرياض» يتضمن 29 بندا لمعالجة الأوضاع السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية في الجنوب. غير أن الطرفين يتبادلان الاتهامات بشأن المسؤولية عن عدم تنفيذ الاتفاق.

برنامج الأغذية العالمي يقلص مساعداته لليمن إلى النصف

أعلن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، أمس الأربعاء، تقليص المساعدات المقدمة إلى اليمن حتى النصف، بسبب نقص التمويل. جاء ذلك في بيان صادر عن مكتب الأغذية العالمي في اليمن.

وأوضح البيان، أن «عمليات الأغذية العالمي في اليمن تواجه نقصًا حادًا في التمويل إثر العمل في بيئة بالغة الصعوبة في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطات في صنعاء (الحوثي)».

وأضاف أنه «لم يعد أمام البرنامج في الوقت الراهن خيار سوى تقليص المساعدات الغذائية إلى النصف لتفادي توقفها بشكل كامل مستقبلا».

وتابع: «ابتداءً من نهاية إبريل الجاري، ستحصل الأسر على مساعدات غذائية على أشهر متناوبة بدلاً من المساعدات الشهرية».

وذكر أنه يتم تقسيم المحافظات إلى مجموعتين، الأولى هي محافظات البيضاء وإب (وسط) والمحويت وعمران وريمة وصنعاء (مديريات ريف صنعاء) وصعدة (شمال) والحديدة (غرب)».

وأفاد أن المجموعة الثانية هي «محافظات الضالع (جنوب) والجوف (شمال) وذمار (وسط) وحجة (شمال غرب) ومأرب (شرق) ومدينة صنعاء وتعز (جنوب غرب)». يذكر أن نحو أكثر من 80 بالمئة من المناطق المذكورة من قبل البرنامج الأممي تقع تحت سلطة الحوثيين.

وأفاد البيان أنه «سيتم العمل بالتناوب بين المجموعتين أعلاه، إلى حين الحصول على تمويل إضافي يتمكن من خلاله البرنامج استئناف عملياته بشكل كامل». ودعا البرنامج السلطات في صنعاء إلى احترام الاتفاقات وتطبيق تدابير الثقة اللازمة لاستئناف التمويل والعمليات الكاملة حتى يتمكن من الاستجابة للاحتياجات الماسة في البلاد.

ولم يصدر على الفور تعليق من قبل الحوثيين أو الحكومة اليمنية حول قرار البرنامج الأممي، إلا أن جماعة الحوثي سبق أن اتهمت البرنامج بالفساد وأنه يقوم بتوزيع مساعدات منتهية الصلاحية.

ويشهد اليمن للعام السادس حربا عنيفة أدت إلى إحدى أسوأ الأزمات الإنسانية بالعالم، حيث بات 80 بالمائة من السكان بحاجة إلى مساعدات إنسانية، ودفع الصراع الملايين إلى حافة المجاعة.

ويزيد من تعقيدات النزاع امتداداته الإقليمية، فمنذ مارس 2015 ينفذ تحالف عربي بقيادة السعودية، عمليات عسكرية في اليمن دعما للقوات الحكومية، في مواجهة الحوثيين المدعومين من إيران المسيطرين على عدة محافظات بينها العاصمة صنعاء، تضم أكثر من نصف سكان البلاد.

أكدت أن قرارات حفتر أحادية الجانب «لن تنهي الصراع»

الحل في ليبيا سيكون سياسياً شاملاً

شددت وزارة الخارجية الفرنسية، على أن الصراع في ليبيا لا يمكن حله من خلال قرارات منفردة بل عبر حوار تدعمه منظمة الأمم المتحدة.

جاء ذلك في بيان صادر عن الوزارة، تعليقًا على قيام اللواء الليبي المتقاعد، خليفة حفتر، الإثنين، إسقاط اتفاق الصخيرات السياسي، وتنصيب نفسه حاكما للبلاد، دون استناد إلى أي شرعية معترف بها داخليا أو دوليا. الخارجية الفرنسية أكدت في بيانها على أنه «ليس هناك بديل عن الحل السياسي الشامل لإنهاء الأزمة القائمة في ليبيا».

كما شددت على أن «القرارات أحادية الجانب لن تنهي الصراع، وليس هناك بديل عن حل سياسي يتم التوصل إليه في إطار مؤتمر برلين».

جدير بالذكر أن ما قام به حفتر خطوة رفضها المجلس الأعلى للدولة، والمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، المعترف بها دوليا، إضافة إلى الولايات المتحدة.

وفي ديسمبر 2015، وقعت الأطراف الليبية اتفاقا سياسيا في مدينة الصخيرات المغربية، أنتج تشكيل مجلس رئاسي يقود حكومة الوفاق، إضافة إلى التمديد لمجلس النواب، وإنشاء مجلس أعلى للدولة، لكن حفتر سعى طوال سنوات إلى تعطيله وإسقاطه.

وتنازع مليشيات حفتر، حكومة الوفاق، على الشرعية والسلطة في البلد الغني بالنفط، وتواصل هجوما بدأته في 4 أبريل 2019، للسيطرة على العاصمة طرابلس، مقر الحكومة.